[523] وأمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي، فلبس أبو جعفر العمري ثيابه، وقال لي: احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي. قال: فحملت المال والثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان، وسلمتها، وخرجت إلى الحج. فلما انصرفت إلى الدينور اجتمع عندي الناس، فأخرجت الدرج الذي أخرجه وكيل مولانا (صلوات ا عليه) إلي، وقرأته على القوم، فلما سمع ذكر الصرة باسم الذراع سقط مغشيا عليه، فما زلنا نعد حتى أفاق، فلما أفاق سجد شكرا (عز وجل)، وقال: الحمد الذي من علينا بالهداية، الآن علمت أن الارض لا تخلو من حجة، هذه الصرة دفعها - وا - إلي هذا الذراع، ولم يقف على ذلك إلا ا (عزوجل). قال: فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادرائي، وعرفته الخبر، وقرأت عليه الدرج، قال: يا سبحان ا ! ما شككت في شئ، فلا تشكن في أن ا (عزوجل) لا يخلي أرضه من حجة. اعلم أنه لما غزا أذكوتكين يزيد بن عبد (1) ا بسهرورد (2)، وظفر ببلاده، واحتوى على خزانته صار إلي رجل، وذكر أن يزيد بن عبد ا جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا (عليه السلام). قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد ا إلى اذكوتكين أولا فأولا، وكنت ادافع بالفرس والسيف، إلى أن لم يبق شئ غيرهما، وكنت أرجو أن اخلص ذلك لمولانا (عليه السلام)، فلما اشتد مطالبة اذكوتكين إياي ولم يمكنني مدافعته، جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار ووزنتها ودفعتها إلى الخازن، وقلت له: ادفع (3) هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجن إلي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة _____ (1) في " ع، م ": عبيد، وكذا في المواضع الآتية. (2) سهرورد: بلدة قريبة من زنجان بالجبال. معجم البلدان 3: 289. (3) في " م ": أرفع. _____